

معجم البلدان

شبيذ وجدها كما ذكر هذا المعتزلي فإن كان من صنعة الآدميين فقد أعطي هذا المصور ما لم يعط أحد من العالمين فأى شيء أعجب أو أظرف أو شد امتناعا من أنه سخرت له الحجارة كما يريد ففي الموضوع الذي يحتاج أن يكون أسود أسود وفي الموضوع الذي يحتاج أن يكون أحمر أحمر وكذلك سائر الألوان والذي يظهر لي أن الأصباغ التي فيه معالجة بصنف من المعالجات ثم صور شيرين جارية أبرويز أيضا قريبة من شبيذ وصور نفسه أيضا راكبا فرسا لبيقا وقد ذكر هذه ذكر هذه القصة خالد الفياض في شعر قاله وهو والملك كسرى شهنشاه تقنصه سهم بريش جناح الموت مقطوب إذ كان لذته شبيذ يركبه وغنج شيرين والديباج والطيب بالنار آلى يمينا شد ما غلظت أن من بدا فعنى الشبيذ مصلوب حتى إذا أصبح الشبيذ منجدلا وكان ما مثله في الخيل مركوب ناحت عليه من الأوتار أربعة بالفارسية نوحا فيه تطريب ورنم البهلند الوتر فالتهبت من سحر راحته اليمنى شآبيب فقال مات فقالوا أنت فهت به فأصبح الحنث عنه وهو مجذوب لولا البهلند والأوتار تندبه لم يستطع نعي شبيذ الموازيب أخنى الزمان عليهم فاجرهد بهم فما يرى منهم إلا الملاعب وقال أبو عمران الكسروي يذكره وهم نقروا شبيذ في الصخر عبرة وراكبة برويز كالبدر طالع عليه بهاء الملك والوفد عكف يخال به فجر من الأفق ساطع تلاحظه شيرين واللحظ فاتن وتعطو بكف حسنتها الأشاجع يدوم على كر الجديدين شخصه ويلقى قويم الجسم واللون ناصع واجتاز بعض الملوك هناك ونزل وشرب وأعجبه الموضوع فاستدعى خلوقا وزعفرانا فخلق وجه شبيذ وشيرين والملك فقال بعض الشعراء كاد شبيذ أن يحمم لما خلق الوجه منه بالزعفران وكأن الهمام كسرى وشيرين مع الشيخ موبذ الموبدان من خلوق قد ضمخوهم جميعا أصبحوا في مطارف الأرجوان وقال ابن الفقيه أنشدني أبو محمد العبيد الهمداني لنفسه في صورة شبيذ من ناظر معتمر أبصرت مقلته صورة شبيذ تأمل الدنيا وآثارها في ملك الدنيا أبرويز يوقن أن الدهر لا يأتلي يلحق موطوءا بمهزوز أبعد كسرى اعتاض من ملكه مخط رسم ثم مرموز يغبط ذو ملك على عيشة رنق يعانيتها بتوفيز